أزمة التجنيد تضرب الجيش السعودي

فبعد أن كانت الوظائف العسكرية تُعد رمزا للاستقرار والهيبة والمكانة الاجتماعية، باتت اليوم خيارا أخيرا يفر منه غالبية الشباب.

وتؤكد بيانات منصات التوظيف ومتابعة التسجيل في برامج التجنيد أن هذا التراجع بدأ يتصاعد بشكل ملحوظ عقب الزج بالجيش السعودي في العدوان على اليمن وما نتج عنه من مقتل وأسر آلاف الجنود، فضلا عن انتشار شهادات وتوثيقات مؤلمة لجنود تحدثوا عن تعرضهم للإهمال الصحي والمادي، وتهميش الجرحى، بل وحتى هدم منازل بعضهم لأسباب تعسفية.

هذا الواقع الميداني غيّر حسابات الشبان السعوديين الذين باتوا يدركون أن خدمتهم العسكرية لم تعد دفاعا عن الوطن، بل تحولت إلى مجرد تضحية بأرواحهم لخدمة قرارات طائشة تهدف لترسيخ السلطة الشخصية لولي العهد وتحقيق طموحاته الإقليمية.

ومع الانفتاح الإعلامي والمعرفي، أدرك هذا الجيل أن القتال في جبهات مفتوحة بلا أفق سياسي أو عسكري ليس سوى استنزاف لا مبرر له.

ولم تعد وزارات الدفاع والحرس الوطني والداخلية قادرة على سد النقص أو تأمين الأعداد المطلوبة لدوراتها التدريبية، رغم لجوئها إلى حملات إعلانية مكثفة وغير مسبوقة للترويج لمزايا التجنيد.

هذا الرفض الضمني من قبل الشباب يعكس حالة تفكك حقيقية في الثقة بين المجتمع والنظام، ويؤكد أن سياسات محمد بن سلمان العبثية أفقدت المؤسسة العسكرية هيبتها وجاذبيتها، وجعلت المواطن يفضل أي مسار آخر على أن يكون ضحية في معارك النظام الخاسرة.